

# التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلالها وبعد العودة

رسالة تقدمت بها

شيماء نجم صفر الزهوري

الى

مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في  
علم النفس العام

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

نجم عبدالله سعود العاني

سنة ٢٠٠٥ م

سنة ١٤٢٦ هـ

## ملخص الرسالة

لقد وجدت الهجرة منذ وجود الانسان وكانت احد الاسباب في انتشار الجنس البشري، وعمران الارض وظهور المجتمعات والثقافات الانسانية، وكانت السبب الرئيس لحدوثها التغيرات المناخية، او طرد السكان من مناطق استقرارهم بتأثير الجماعات الغازية. ويعد انتقال الفرد من البيئة التي اعتاد عليها الى بيئة جديدة رافدا من روافد الاتصال الحضاري والثقافي وتمثل خبرة جديدة في حياته، فالانماط الجديدة التي يواجهها الفرد واساليب المعيشة والتعامل معها قد تختلف عن تلك التي اعتاد عليها سابقا في بيئته الاصلية، والوصول الى المكان الجديد هو تجربة مضافة للفرد قد يرافقها شعور بعدم الامن.

ويحتاج الانسان الى التوافق باشباع دوافعه النفسية والاجتماعية التي تنشأ عن الحضارة والثقافة التي ينتمي اليها ذلك الفرد وعملية التوافق غاية في الخطر والتعقيد في حياة الانسان لان الشخص الذي لا يستطيع اشباع هذه الدوافع بطريقة سليمة سوف يلجأ الى استعمال طرق غير شرعية لغرض الحصول على التوافق. وان العجز عن تحقيق التوافق النفسي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءا كبيرا من طاقته لاجل حل هذه الصراعات فيكون مثل هذا الفرد عرضة للتعب الجسدي والنفسي لاقبل جهد يبذله نظرا لاستنفاد طاقته لحل صراعاته فيكون نافذ الصبر، سريع الغضب مما يؤدي الى سوء علاقاته الاجتماعية، ويعد التوافق الاجتماعي عامل اساس في تكوين حياة الفرد الشخصية والاجتماعية عن طريق توجيه سلوكه الاجتماعي وفق معايير وقيم المجتمع.

وقد استهدف البحث الحالي تحقيق الاهداف التالية:

- ١- بناء مقياس للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين ( قبل التهجير وخلال وبعد العودة ).
- ٢- قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين للمراحل جميعها.
- ٣- قياس التوافق النفسي للمهجرين قبل التهجير وفق المتغيرات:
  - أ- الجنس ( اناث، ذكور ).
  - ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).
- ٤- قياس التوافق النفسي للمهجرين خلال التهجير وفق المتغيرات:
  - أ- الجنس ( اناث، ذكور ).
  - ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).

س

ملخص الرسالة

- ٥- قياس التوافق النفسي للمهجرين بعد العودة وفق المتغيرات:
  - أ- الجنس ( اناث، ذكور ).

- ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).
- ج- مدة التهجير ( ١٠ - ٢٢ سنة، ٢٣ - ٣٥ سنة ).
- ٦- مقارنة التوافق النفسي للمهجرين بين المراحل الثلاث ( قبل التهجير وخلال وبعد العودة ).
- ٧- قياس التوافق الاجتماعي للمهجرين قبل التهجير وفق المتغيرات:
- أ- الجنس ( اناث، ذكور ).
- ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).
- ٨- قياس التوافق الاجتماعي للمهجرين خلال التهجير وفق المتغيرات:
- أ- الجنس ( اناث، ذكور ).
- ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).
- ٩- قياس التوافق الاجتماعي للمهجرين بعد العودة وفق المتغيرات:
- أ- الجنس ( اناث، ذكور ).
- ب- العمر ( ٢٠ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر ).
- ج- مدة التهجير ( ١٠ - ٢٢ سنة، ٢٣ - ٣٥ سنة ).
- ١٠- مقارنة التوافق الاجتماعي للمهجرين بين المراحل الثلاث ( قبل التهجير وخلال وبعد العودة ).

وقد تحدد البحث الحالي بالمهجرين العراقيين الى ايران الذين قضوا فترة تهجيرهم في ايران دون الاقامة في أي دولة اخرى والذين كانت اعمارهم لا تقل عن (١٠) سنوات حين تهجيرهم ومدة تهجيرهم لا تقل عن (١٠) سنوات.

وقد تناول البحث عددا من النظريات التي فسرت التوافق وتبنت الباحثة نظرية الحاجات لـ(ماسلو)، وتم استعراض عددا من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي ولتحقيق اهداف البحث فقد تطلب بناء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلال وبعد العودة، حيث بلغ عدد فقراته بصيغته الاولى (٤٥) فقرة موزعة على مجالين هما (التوافق النفسي) بلغ عدد فقراته (٢٣) فقرة و(التوافق الاجتماعي) بلغ عدد فقراته (٢٢) فقرة، وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس فعدلت بعض الفقرات وحذفت فقرة واحدة فقط هي فقرة رقم (٣) لحصولها على نسبة اتفاق (٧٠%)، فاصبح المقياس مكون بصورته النهائية

ص

ملخص الرسالة

من (٤٤) فقرة موزعة على مجالي (التوافق النفسي) بلغ عدد فقراته (٢٢) فقرة و(التوافق الاجتماعي) بلغ عدد فقراته (٢٢) فقرة. وقد بلغ حجم العينة (٢٢٠) مهجرة ومهجر اختيروا من المجتمع بالاسلوب العشوائي.

وقد حلت فقرات المقياس لاستخراج التمييز، وتم استخراج صدق البناء فحذفت فقرات من المقياس وقد بلغ عددها (3) فقرات، وتم استخراج معامل الثبات بمعادلة الفاكرونباخ حيث بلغ (0.91)، واستخرج الخطأ المعياري للمقياس حيث بلغ (4.41).

وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، ومعادلة الفاكرونباخ، وتحليل التباين الاحادي، والاختبار التائي لعينة واحدة، واختبار الفرق المعنوي الاصغر، وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

١- تم بناء مقياس للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين (قبل التهجير، وخلال وبعد العودة).

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة لكل مرحلة والمتوسط الفرضي ولصالح العينة.

٣- أ- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور من حيث التوافق النفسي لمرحلة قبل التهجير.

٣- ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لمرحلة قبل التهجير للفئة العمرية الاولى (٢٠-٤٠ سنة) مقارنة بالفئة العمرية الثانية (٤١ سنة فاكثر).

٤- أ- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور من حيث مستوى التوافق النفسي لمرحلة خلال التهجير.

٤- ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لمرحلة خلال التهجير للفئة العمرية الاولى (٢٠-٤٠ سنة) مقارنة بالفئة العمرية الثانية (٤١ سنة فاكثر).

٥- أ- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لمرحلة بعد العودة للذكور مقارنة بالاناث.

٥- ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لمرحلة بعد العودة للفئة العمرية الثانية (٤١ سنة فاكثر) مقارنة بالفئة العمرية الاولى (٢٠-٤٠ سنة).

## ط

## ملخص الرسالة

٥- ج- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي مدة التهجير حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لمرحلة بعد العودة للفئة الثانية (٢٣-٣٥ سنة) مقارنة بالفئة الاولى (١٠-٢٢ سنة).

- ٦- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المراحل الثلاث من حيث مستوى التوافق النفسي ولصالح مرحلة بعد العودة.
- ٧-أ- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور من حيث مستوى التوافق الاجتماعي لمرحلة قبل التهجير.
- ٧-ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي لمرحلة قبل التهجير للفئة العمرية الاولى (٢٠-٤٠ سنة) مقارنة بالفئة العمرية الثانية (٤١ سنة فاكثر).
- ٨-أ- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور من حيث مستوى التوافق الاجتماعي لمرحلة خلال التهجير.
- ٨-ب- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر (٢٠-٤٠ سنة، ٤١ سنة فاكثر) من حيث مستوى التوافق الاجتماعي لمرحلة خلال التهجير.
- ٩-أ- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور من حيث مستوى التوافق الاجتماعي لمرحلة بعد العودة.
- ٩-ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي العمر حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي لمرحلة بعد العودة للفئة العمرية الثانية (٤١ سنة فاكثر) مقارنة بالفئة العمرية الاولى (٢٠-٤٠ سنة).
- ٩-ج- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي مدة التهجير حيث يرتفع المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي لمرحلة بعد العودة للفئة الثانية (٢٣-٣٥ سنة) مقارنة بالفئة الاولى (١٠-٢٢ سنة).
- ١٠- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المراحل الثلاث من حيث مستوى التوافق الاجتماعي ولصالح مرحلة بعد العودة.
- وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة بعض الاستنتاجات، وقدمت بعض التوصيات منها ضرورة استقرار المهجرين بعد عودتهم الى العراق واسترداد ممتلكاتهم، واقترحت الباحثة بعض المقترحات منها اجراء دراسة لمقارنة التوافق النفسي بين المهجرين العراقيين الذين قضوا فترة تهجيرهم في ايران والمهجرين الذين غادروا ايران الى دولة اخرى مثلا (المانيا، السويد، الدنمارك).